

هل حقاً انتصر النظام وحلفه في بيرود؟!!

الكاتب : عبد الغني محمد المصري

التاريخ : 17 مارس 2014 م

المشاهدات : 5653



بدأ النظام وحلفاؤه بالتطبيل والتزمير لعملية تحرير الجولان التي تمت في بيرود، فهل حقق النظام وحلفه حقاً نصراً في بيرود؟، وهل خسرت الثورة هناك؟.

لقد أعد النظام وحلفاؤه كل عدتهم لمعركة بيرود، وحشدوا لها السلاح والأموال، والأفراد.

لقد تكلمت وسائل الإعلام المؤيدة للنظام عن حشد الثورة لعشرات الآلاف من المقاتلين لمعركة بيرود، إما إن النظام وحلفه قد توّقعوا ذلك، أو لعمل حجم كبير لما يمكن أن ينجزوه من تدمير أبنية وبنية تحتية ثم استلام أرض فارغة.

في الواقع إن الثوار قد عملوا الآتي:

- لم تحشد الثورة أكثر من 500 مقاتل فقط، يمتدون على جبهة عريضة من ريميا إلى السحل في بيرود.
- لقد قامت الثورة بعمل كمائين قاتلة، للعدو، حيث تمكنت من قتل قائد الحملة العسكرية على القلمون، وكذلك قتلت عدداً من العمداء والضباط باعتراف النظام، كما تمكنت من قتل أكثر من قائد كوماندوز لحالش باعتراف الحزب.
- لقد تمكنت الثورة من قتل أكثر من 250 من أفراد النظام، وأكثر من 100 مقاتل من حالش، واسْتَهْدَفَ منها بضع عشرات.

لقد نجحت الثورة في جر النظام وحلفه إلى مقتلها كبيرة، عبر مده على جبهة عريضة، واستطاعت تدمير العشرات من دباباته وآلياته العسكرية، بواسطة صواريخ كونكورس.

كل ما قام به النظام وحلفه، هو اتباع سياسة الأرض المحروقة، حيث دمر كل شيء، وعلى مدى أكثر من 30 يوماً، كي يصل

لقد حققت الثورة أهدافها ضمن مفهوم حرب العصابات، وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من القتل لقادة العدو ومكامن قوته، واستنزافه البطيء، حيث أن بيرود هي محطة ضمن محطات المواجهة القادمة التي تهدف إلى التفتت البطيء للنظام وحلفه، بمخطط قد يمتد لسنوات ضمن رؤية استراتيجية لها، وقد تمكنت من ذلك بقوة ونجاح منقطع النظير في أول معارك القلمون.

كل ما حققه النظام حالش هو مقتل المئات، وجرحى قد يبلغون الألف، ودمير لآلياتهم، ثم استلام أرض فارغة. لقد نجحت الثورة، وهو أسلوب الحرب القائم.. جر العدو إلى مواجهات مفتوحة على جبهة عريضة لتقطيع أوصاله في معركة تعتمد النفس الطويل، بينما يخسر حزب اللات والنظام خيرة جندهم في معركة لن تنقضي إلا بزوال النظام الطائفي القائم، ولكن ببطء، كي تتحقق عملية التنظيف الثوري المتكاملة.

المصادر: